الى الدنيا واخذ خرقة قد بليت على تلك المزبلة وعظما قد نخرت فقال هذه الدنيا وهذه اشارة
ان زينتها ستخلق مثل هذه الخرقة والاجسام التي تربّى ستصير عظاما بالية وقال عليه
السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال عيسى عليه السلام لا تتخذوا الدنيا ربا
فتتخذكم الدنيا عبيدا اكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه فان صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الافة
وصاحب كنز الله تعالى لا يخاف عليه الافة ومن خبث الدنيا ان الله تعالى عُصي فيها ومن خبث الدنيا
ان الاخرة لا تدرك الا بتركها الا فاعبروها ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب
شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا وقال عليه السلام ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا
وانه منذ خلقها لم ينظر اليها وقال عليه السلام الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
يجمع لها من لا عقل له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا
يقين له وقال عليه السلام ومن اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء والزم الله تعالى
قلبه اربع خصال هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يتفرغ منه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه
ابدا وفقرا لا يبلغ غناه ابدا وقال بعضهم مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما
اهونك على الابرار الذين تصنعت وتزينت لهم اني قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك
وما خلقت خلقا اهون منك كل شانك صغير والى الفناء تصير قد قضيت عليك يوم خلقتك
ان لا تدومي ولا يدوم احد لك وان بخل بك صاحبك وشح عليك قال عليه السلام الدنيا
موقوفة بين السماء والارض منذ خلقها الله تعالى لا ينظر اليها وتقول يوم القيمة يا رب اجعلني
لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول اسكتي يا لا شيء اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك لهم
اليوم قال عليه السلام ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار
قالوا يا رسول الله مصلين فقال نعم كانوا يصلون ويصومون وياخذون هنية من الليل
فاذا عرض شيء من الدنيا وثبوا عليه قال عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا وحب الاخرة
في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد ومر موسى عليه السلام برجل يبكي ويجع
وهو يبكي فقال موسى عليه السلام عبدك يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران انه لو نزل دماغه
مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا فقال لقمان رح لابنه

يا بني

يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها الناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى و
حشوها الايمان به وشروعها التوكل عليه لعلك تنجو وما اراك ناجيا وقال بعض الحكما
انك لن تصبح في شيء من الدنيا الا وقد كان له اهل قبلك ويكون له بعدك وليس عليك من
الدنيا الا عشاء يوم او غداء يوم فلا تهلك في اكله وصم الدنيا وافطر على الاخرة فان راس
مال الدنيا الهوى وربحها النار وقال سفيان رح اما ترى النعم كلها مغضوب عليها وقد وضعت
في غير اهلها وقال الفضيل رح لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والاخرة من خزف يبقى لكان ينبغي
لنا ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى فكيف وقد اخترنا خزفا يفنى على ذهب يبقى
ارى طالب الدنيا وان طال عمره   ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنى بنيانه فاقامه   فلما استوى ما قد بناه تهدما
قال ابو امامة الباهلي رض لما بعث محمد عليه السلام
اتت ابليس جنوده فقالوا قد بعث نبي واخرجت امة فقال اتحبون الدنيا قالوا نعم قال ان كان
يحبونها ما ابالي ان لا يعبدوا الاوثان وانما اغدو واروح عليهم بثلاث باخذ المال من غير حقه
وانفاقه في غير حقه وامساكه في حقه والشر كله تبع لهذا وقال الحكيم الدنيا دار خراب
واخرب منها من يعمرها قال بعضهم اذا رايت ابناء الدنيا يتكلمون في الزهد فاعلم انهم في سخرة
من الشيطان وروي ان عيسى عليه السلام كشفت الدنيا عليه فراها في صورة عجوز شمطا
هتما عليها من كل زينة فقال كم تزوجت قالت لا احصيهم فقال كلهم مات عنك او كلهم طلقك
قالت بل قتلت كلهم قال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك
الماضين كيف تهلكينهم واحدا بعد واحد ولا يكونوا على حذر قال بعضهم من العارفين رايت
في النوم عجوزا كبيرة متغضنة الجلد عليها من كل زينة الدنيا والناس عكوف عليها يتعجبون
منها وينظرون اليها فجئت ونظرت وتعجبت من نظرهم اليها فقلت لها ويلك من انت قالت
اما عرفتني قلت لا قالت اني انا الدنيا قلت اعوذ بالله من شرك فقالت ان احببت ان يعاذ
من شري فابغض الدرهم وقال ابن عباس رض يؤتى بالدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شمطا
زرقا انيابها بادية مشوهة خلقها فتشرف على الخلائق فيقال لهم تعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها بها تقاطعتم الارحام بينكم وبها

Copyright © King Saud University